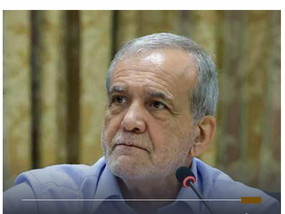
RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تعكس التطورات الإيرانية خلال الأسبوع استمرار حالة الجمود السياسي، مع تنامي القناعة داخل النظام بأن المواجهة مع الولايات المتحدة وإسرائيل باتت ذات طابع وجودي. وفيما تسعى طهران إلى توظيف القانون الدولي والتحركات الدبلوماسية لتخفيف الضغوط الخارجية، يتصاعد الجدل الداخلي بشأن جدوى امتلاك السلاح النووي لتعزيز الردع، بالتوازي مع انتقادات للاعتماد المفرط على روسيا والصين والوسطاء الإقليميين، بما يكشف عن محدودية الخيارات السياسية المتاحة أمام إيران. عسكريًا وأمنيًا، تواجه إيران تحديات متزامنة على الجبهتين الداخلية والخارجية؛ إذ تتواصل الاشتباكات في المناطق الكردية وبلوشستان، بالتزامن مع تجدد الاحتكاكات العسكرية في مضيق هرمز. كما تعكس مساعي إعادة هيكلة وزارة الاستخبارات إدراك النظام لحجم الاختراقات الأمنية التي تعرض لها، فيما يشير رفع القيود الجغرافية على الرد العسكري إلى تزايد مخاطر اتساع نطاق المواجهة الإقليمية. اقتصاديًا، تتفاقم تداعيات الحرب والحصار، مع اتساع أزمات الوقود والغاز ونقص الدقيق وارتفاع البطالة، بالتوازي مع محدودية الموارد الحكومية اللازمة لتمويل برامج الدعم. ويُرجح أن يؤدي حلول فصل الشتاء إلى مضاعفة الضغوط المعيشية وتعميق حالة الاحتقان الاجتماعي. أما في الشأن السعودي، فتبرز محاولة إيرانية لإعادة صياغة معادلة الأمن الإقليمي من خلال طرح محسن رضائي فكرة إنشاء اتحاد خليجي يضم الدول الثماني المطلة على الخليج، بالتوازي مع دعوات للحوار بين السعودية والحوثيين. غير أن استمرار الخطاب العدائي تجاه المملكة، ودعم التحركات الحوثية في محيط باب المندب، والتشكيك في توجهات الرياض وشراكاتها الإستراتيجية، تكشف عن فجوة بين الطموحات الدبلوماسية الإيرانية وسلوكها الإقليمي. ويُرجح أن تسعى طهران إلى توظيف التقارب الخليجي لتخفيف عزلتها وتقليص الحضور الأمريكي، دون التخلي عن أوراق نفوذها الإقليمية، مما يحد من فرص بناء إطار أمني مستدام قائم على الثقة المتبادلة.

الأخبار:

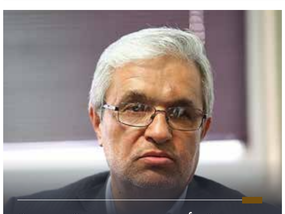
سياسي ودبلوماسي



الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: تابع بجدية مسألة الخروج من حالة لا حرب ولا سلم، عبر دبلوماسية قائمة على العزة والكرامة، وقد يحاول البعض عرقلة هذا المسار من خلال إثارة الجدل وتوجيه الاتهامات ونسب مختلف القضايا إلى الحكومة، لكن مسؤوليتنا تقتضي أن نواصل العمل على حل مشكلات البلاد وتلبية مصالح الشعب، دون الانحراف عن الأولويات الرئيسية.



وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي: زعمت وسائل إعلام موالية لإسرائيل أن إيران يبدو وأنها تُخطط لاستخدام الأسلحة الكيميائية في واشنطن، وفي الوقت نفسه، تبني قواعد الصواريخ تحت السدود. كلام فارغ تمامًا! رجاءً، توقفوا عن هذه الدعاية الكاذبة مثل أسلوب الحرب مع العراق؛ خاصة وأن بصمة إسرائيل واضحة للعيان في هذه القضية برمتها. لا أحد يُصدق هذه الادعاءات.



عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، محمد رضا محسني ثاني: بالنظر إلى سلوك ترامب وتنبأهو، فإن جميع الاحتمالات واردة، وقد يؤثر إخفاقهما الانتخابي الأخير في قراراتهما لفترة من الزمن. اتُّخذت التدابير اللازمة لمواجهة أي هجوم عسكري محتمل، وإذا أقدمت الولايات المتحدة على استخدام السلاح النووي، فسيكون رد إيران بالمستوى نفسه.



المتحدث باسم الهيئة الرئاسية في البرلمان الإيراني، عباس كودرزي: إن مهمتنا اليوم مع العدو واضحة ومحددة تمامًا: تحقيق الشروط السبعة، وما عدا تحقيق هذه الشروط، لا نعتبر أي قضية أخرى ذات صلة، ما لم يأتي العدو إلى الميدان ويفي بالالتزامات. لم نبدأ الحرب، ولم نعتد على أحد، ولم نخلف وعودنا، ولم نتخل عن الرغبة في التفاوض. إن الطريق لإنقاذ إيران هو أن تُصبح أقوى.



المتحدث باسم لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، حسن قشقاوي (خلال مؤتمره الصحفي، ردًا على سؤال بشأن آخر مستجدات دراسة مشروع إدارة مضيق هرمز): جرت دراسة مشروع مضيق هرمز من الناحية الفنية في لجنة الأمن القومي البرلمانية، وعُقدت اجتماعات عدة في طهران ومسقط، وتم التوصل إلى توافق بين الدولتين، ونحن الآن بانتظار أن تُدرجه هيئة رئاسة البرلمان على جدول أعمال الجلسة العامة للتصويت عليه وإقراره.



عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم رضائي، (في مقابلة تليفزيونية): إن أحد السيناريوهات المحتملة هو سيناريو الحرب، والقوات المسلحة قادرة على التعامل معه. قد يُنفّذ العدو عمليات اغتيال أو إنزال جوي آخر، وقد تم اتخاذ التدابير بهذا الصدد والظروف الأمنية مستقرة.

أمني وعسكري



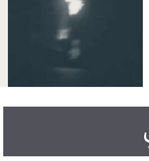
كبير المتحدثين باسم القوات المسلحة، العميد أبو الفضل شكارجي: وضع القوات المسلحة اليوم أفضل مما كان عليه قبل بدء الحرب، ولم يتوقف تصنيع المعدات والأسلحة الإستراتيجية للدولة أبدًا خلال الحرب. تم تدارك النواقص والثغرات المحتملة بسرعة، وعملية التقدم وتطوير القدرة الدفاعية للدولة مستمرة. وإذا لزم الأمر، فإن شدة عمل القوات المسلحة ستتضاعف 10 مرات.



مستشار القائد العام للحرس الثوري، العميد جمال شاكرمي: إن العدو الأمريكي مُجبر اليوم على التوجه إلى أماكن بعيدة؛ لأن جميع قواعده أصبحت أهدافًا سهلة المنال للقوات المسلحة الإيرانية. لقد تم تدمير 16 قاعدة أمريكية في المنطقة، لقد ظن العدو أنه من خلال استشهاد المرشد والقادة والعلماء ومهاجمة البنية التحتية الصناعية والعسكرية، سيتم الإطاحة بالنظام الإسلامي؛ لكن هذا العدوان لم يؤد إلى الإطاحة بالنظام.



العلاقات العامة للحرس الثوري، (في البيان رقم 22): تم استهداف وتدمير رادار الإنذار المبكر التابع للجيش الأمريكي المعتدي في جزيرة البحرين، وذلك ردًا على العدوان الجوي للعدو الذي استهدف برج اتصالات في مدينة "سيريك"، وفي حال تكرار الانتهاكات والاعتداءات، فإن القوة الجوفضائية بالحرس الثوري في حالة تأهب قصوى للمواجهة بلا حدود.

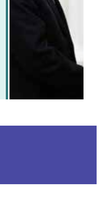


القوات البحرية للجيش الإيراني: اندلعت مساء الاثنين النيران في ناقلة نفط مخالفة كانت تُبحر في المنطقة المحظورة شرق مضيق هرمز، بعد إطفاء أنظمة الملاحة لديها، وذلك إثر اصطدامها بلغم بحري، ما ألحق بها أضرارًا جسيمة. هذه الناقلة هي رابع ناقلة نفط تتعرض لأضرار خلال يوم واحد فقط شرق مضيق هرمز.

إقليمي ودولي



الوكالة الدولية للطاقة الذرية: نظرًا للقيود المستمرة المفروضة على وصول المفتشين إلى المنشآت النووية الإيرانية، التي تم استهدافها بهجمات عسكرية، لم نتمكن من الوصول إلى المراكز المتضررة منذ الهجمات في يونيو 2025. لا تملك الوكالة معلومات موثوقة حول الوضع الحالي لمعدل احتياطيات اليورانيوم المخصب في البلاد، ولا عن حجمها وموقعها. ويُسبب هذا الوضع قلقًا كبيرًا، ويجب استئناف أنشطة المراقبة والتفتيش فورًا في إيران.



سفير إيران في موسكو، كاظم جلالي، (في حوار مع وكالة «تاس» الروسية الرسمية)، إن الهدف الرئيسي من زيارة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي إلى موسكو، كان تسليم رسالة رسمية من المرشد الأعلى إلى الرئيس الروسي. إن هذه الزيارة ذات أهمية خاصة، وتُظهر العزم المشترك بين طهران وموسكو للحفاظ على التعاون الإستراتيجي وتعميقه.

اقتصادي



مساعد وزير الطاقة لشؤون الكهرباء والطاقة، مصطفى رجبي مشهدي: سيكون العام الجاري عامًا أكثر صعوبة مقارنة بالسابق في توفير وقود محطات الطاقة، لأننا فقدنا يوميًا 130 مليون متر مكعب من قدرات الغاز بسبب الحرب. نحاول أن نعوض بكافة السبل هذا العجز، ونحن مضطرون إلى استخدام المازوت أيضًا.

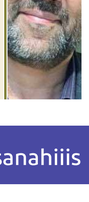


النائب البرلماني، بور دهقان: وضع إيران في الفقر النسبي معقد للغاية، سنشهد في المستقبل القريب ارتفاعًا بنسبة 30 إلى 40% في أسعار السلع، الأوضاع الاقتصادية تتدهور بشدة، فقد دق ناقوس الخطر في نطاق الفقر النسبي في إيران. يجب على بعض المواطنين الاختيار بين توفير الغذاء والصحة.

اجتماعي وثقافي



دائرة الأحوال المدنية في محافظة طهران: تُشير أحدث البيانات الإحصائية إلى تفاقم الأزمة السكانية ودخول العاصمة في الفخ السكاني؛ إذ تُظهر هذه الإحصاءات انخفاض المواليد بنسبة 10% وارتفاع الوفيات في العاصمة. وقد أثرت هذه التطورات بشدة في المؤشر الرئيسي المتمثل في "النمو الطبيعي للسكان". ويُشكل هذا الانخفاض جرس إنذار خطيرًا بشأن المستقبل السكاني لمحافظة طهران.



عزت الله ضرغامي، سياسي إيراني أصولي، ووزير سابق للتراث الثقافي والسياحة: بحسب آخر أبحاث الأجهزة السيادية، فإن ما بين 30 و40 % من النساء الإيرانيات لا يرتدين الحجاب الرسمي والقانوني. وتُظهر الدراسة نفسها أن الغالبية العظمى من النساء يؤيدن استمرار نظام الجمهورية الإسلامية إلى جانب الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

الافتتاحيات:

1

صحيفة «آرمان أمروز»

الماهية غير الشرعية للبوابة الحديدية: إن خطة البوابة الحديدية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ضد إيران، وأي نوع من الحصار يستهدف حياة المدنيين، يمثلان مصداقًا بارزًا لانتهاك القانون الإنساني الدولي. وحين يحد الحصار أو يقطع وصول المدنيين إلى الغذاء، والماء، والدواء، والوقود، والخدمات الأساسية، فإنه لا يُعد إجراءً عسكريًا مشروعًا، بل يُعتبر أداة للعقاب الجماعي ضد السكان المدنيين. وتحظر حقوق الإنسان في زمن الحرب، ولا سيما اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية، صراحةً تجويع المدنيين كوسيلة من وسائل الحرب، وإن أي خطوة تقترن بإغلاق المعابر أو تقييد دخول المساعدات الإنسانية، أو خلق ظروف معيشية لا تُطاق لعامة الناس، فإنها تنتهك هذه المبادئ الأساسية وتفقد مشروعيتها. وهذا الوضع يتناقض بوضوح مع مبدأ التمييز بين المقاتلين والمدنيين، كما أن الأضرار النفسية والاجتماعية الناجمة عن هذه الظروف تواصل دوامة العنف، فضلًا عن أن تدمير البنى التحتية الحيوية يجعل الحياة شاقة لسنوات طويلة. إن إعادة فتح مسارات الإغاثة، وضمان الوصول الحر للمساعدات الإنسانية، وإنهاء أي خطط تستهدف المدنيين، ليست خيارًا سياسيًا فحسب، بل هي التزام قانوني وأخلاقي. إن الدفاع عن المدنيين واحترام القانون الإنساني يجب أن يُشكلا خطًا أحمر لجميع الفاعلين، حيث بات التحرك الفوري لرفع الحصار ورفع العقوبات ضرورة حتمية. (الصحفي، نيما غياري)

2

صحيفة «أرمان ملي»

مساعدة للحكومة أم خلق لأمور هامشية؟ بطبيعة الحال، عندما يتعلق الأمر ببعض الخطط الإستراتيجية للحكومة، على سبيل المثال: دفع الإعانات النقدية، والسندات، والإعانات الإلكترونية، ومشروع البنزين، أو التوفير في قضايا الطاقة مثل الكهرباء والغاز، وأي موضوع يخص الجمهور المستهدف على نطاق جغرافية إيران، فإن إبداء الآراء لا يكون مفيدًا إلا إذا صدر عن المتحدث باسم هذه الخطة، أو بعبارة أفضل، المتحدث باسم الحكومة. وإذا كان يراد لبقية الآراء أن تدعم الخطة، فلا ينبغي أن تكون جارحة أو لاذعة. ولا سيما وأن الشعب، ودون أي مبالغة، ضحى في هذين الحربين المفروضتين الأخيرتين. إنه شعب قد لا يكون بعضه متوافقًا مع الحكومة سياسيًا لأي سبب من الأسباب، لكنه يقدم أقصى درجات التعاون لأجل مصلحة إيران. يسدد أو أولئك الذين يرغبون بطريقة ما في دعم الخطط الإستراتيجية للحكومة، يجب أن تتماشى تصريحاتهم مع ما تطرحه المتحدثة باسم الحكومة. إن أمثال هذه التصريحات لا في هذه الحكومة وحدها ولا في الحكومة السابقة، بل في مختلف الحكومات، طالما أدت دومًا إلى خلق هوامش جانبية للحكومات؛ ومن ثم يجب الحيلولة دون صدور مثل هذه التصريحات التي لا ثمرة لها سوى الهوامش وتوليد السخط في المجتمع. (خبير الشؤون الاقتصادية، هادي حق شناس)

3

صحيفة «ستاره صبح»

حالة من التخبط في العلاقات الخارجية: مستوى التوترات يتصاعد بين إيران وأمريكا من جهة، وبين إيران وإسرائيل من جهة أخرى. وقد خلصت أمريكا إلى أن دور وزارة خزانتها في مواجهة إيران، أكثر أهمية من دور وزارة الدفاع أو القيادة المركزية الأمريكية. كما صرح ترامب بأن عددًا من الدول العربية طلبت منه مواصلة فرض العقوبات، والحصار البحري، والضربات المحدودة على إيران. وقد خاطب رئيس البرلمان والقائد العسكري محمد باقر قاليباف أمريكا، مؤكدًا استحالة استمرار الوضع الراهن بهذا الشكل؛ ومن المرجح أنه يقصد استحالة استمرار الحصار البحري، الذي يمنع إيران من التصدير والاستيراد. تسعى أمريكا إلى إيقاف عمليات تخصيب اليورانيوم في إيران، وتطالب بإخراج 440 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبتي 20% و60% من إيران أو تخفيف تركيزها. ومن جانبها، وضعت إيران 7 شروط للدخول في مفاوضات وإعادة فتح مضيق هرمز. وفي ظل الأوضاع الراهنة، فإن السيناريو المتبقي هو مواصلة أمريكا فرض حصارها البحري على إيران، بينما قد تلجأ إيران من أجل كسر هذا الحصار، إلى التصعيد وإشعال فتيل الحرب. ومن المقرر عقد اجتماع لقادة الاقتصاد في الصين؛ وسيشهد ذلك الاجتماع -المقرر عقده يومي الأربعاء والخميس- قمةً ثلاثيةً ستجمع بين القوى الكبرى الثلاث؛ أمريكا والصين وروسيا. وقد يكون موضوع مضيق هرمز وتداعيات إغلاقه على الاقتصاد العالمي من الموضوعات التي ستتم مناقشتها. (المحلل السياسي، مصطفى فروغي)

4

صحيفة «جهان صنعت»

قطاع الصناعة في طريقه للتوقف: الإحصاءات المقدمة عن اقتصاد الصناعة لا تُقدم مؤشرات جيدة؛ لأن الأنشطة الصناعية تسلك مسارًا متراجعًا في حجم الإنتاج، والقطاع الصناعي عالق تمامًا في حالة من الركود على مدار 4 فصول متتالية. وقد دق النمو السلبي للإنتاج الصناعي بنسبة 14% في ربيع العام الحالي، ناقوس الخطر أكثر من أي وقت مضى. هناك أسباب اقتصادية وسياسية مهمة وراء هذا الركود، تحرق تدريجيًا جذور أنشطة القطاع الصناعي الحيوي. من جهة أخرى، صار تراجع قدرة المواطنين على شراء السلع الصناعية، والذي حدث بسبب معدلات التضخم المرتفعة لهذه السلع، أوسع نطاقًا. في حين أن بعض الشخصيات والجماعات السياسية ترفض تمامًا الإقرار بأن الحرب والعقوبات والحصار الاقتصادي وضعت الاقتصاد الصناعي في إيران في موقع ضعف، فقد أضاف ارتفاع تكاليف نقل المواد الخام والسلع الأساسية من الدول التي تجمعها بإيران حدود برية مشتركة، مشاكل جديدة إلى معضلات الإنتاج الصناعي. كما تراجع حجم تصدير بعض السلع الصناعية بسبب الحصار المفروض، وزاد الطين بلة توقف إنتاج المشتقات البتروكيماوية والصلب بسبب الحرب، وهما الصناعتان الرائدتان في البلاد. بدلًا من التنافس مع كوريا الجنوبية وتركيا على التنمية الصناعية، بات على إيران والإيرانيين الآن التنافس مع دول متأخرة ومتخلفة جدًا صناعيًا، بل وربما تخسر إيران أمامها أيضًا. (المحلل الاقتصادي، محمد أرومية)